من نفسه على النفوس ومن جسمه على الاجسام وهو قطب
الاقطاب المتعاقبة لا يسبقه قطب ولا يخلفه اخر لانه
هو سر الروح المصطفوي المخاطب بلولاك لولاك لما
خلقت الافلاك وكل واحد من الانبيا عليهم السلام مظهر
من مظاهر نبوته الذاتية السابقة على وجود الارواح
والاجساد ومن يعرف هذا المعنى يفهم سر ختم النبوة
ومثال ذلك كدايرة لها وجود في الذهن ووجود في
الخارج وهو مظهر الوجود الذهني وصورته والذهني
حقيقته ومعناه متقدم عليه ووجودها الخارجي
خط مستدير متالف من نقط متواصلة وجود كل نقطة
منها مظهر وصف من اوصاف وجودها الذهني ولا
يوجد حقيقتها في الخارج الا عند تكامل الاجزا وتواصلها
بوجود النقطة الاخيرة المتصلة بالنقطة الاولى فالنقطة
الاخيرة لاشتمالها على سايز النقط مظهر لحقيقة الدايرة
وسايز النقط مظاهرها وصافها فكذلك مثل النبوة
دايرة لها وجود في الغيب هو حقيقتها ومعناها ووجود
في الشهادة هو مظهرها وصورتها والحقيقة متقدمة
على الصورة من حيث الوجود متاخرة عنها من حيث الظهور
ووجودها الخارجي خط مستدير متالف من نقط وجودات
الانبياء المتواصلة بالمركز ووجود كل نقطة منها مظهر
صفة من اوصاف وجودها العيني ولا توجد في الخارج

الاعند

الا عند تكامل اجزاءها من النقط بوجود النقطة الاخيرة التي
هي المركز المحمدي وتمامها صورة دائرة النبوة بحايط كمل الاوضاع
لبنة واحدة وهي وجوده مشيرا به الى هذا المعنى فظهر من
ضرب هذا المثل ان نبوة الرسول صلوات الله وسلامه عليه
ذاتية دايمة ومنها المبتدا لحقيقة وبها المنتهى ظهورا كظهور
البدر في كل مرتبة من مراتب النمو يوصف من اوصافه بالبدرية
والتمام في منتهى المراتب ولذا مدار الولاية عليه وذلك لان
الولاية هي التصرف في الخلق بالحق وليست في الحقيقة الا
باطن النبوة لان النبوة باطن الانباء وباطنها التصرف في
النفوس باجراء الاحكام عليها والنبوة مختومة من حيث الانبا
اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم دايمة من حيث
الولاية والتصرف لان نفوس الاولياء من امته صلى الله
عليه وسلم حملة تصرف والمرتبة تتصرف بهم في الخلق بالحق
الى قيام الساعة وكما ان النبوة دايرة متالفة في الخارج
من نقط وجودات الانبياء كاملة بوجود النقطة المحمدية
فالولاية ايضا دايرة متالفة في الخارج من نقط وجودات
الاولياء كاملة بوجود النقطة التي يختم بها الولاية وخاتم
الاولياء على ما ذكر لا يكون في الحقيقة الا خاتم الانبيا وعليه
تقوم الساعة فظهر مما ذكر الفرق بين النبي والولي وانه لا يسعه
الا متابعة النبي بل هي علامة صحة ولايته والولي هو مظهر
تصرف النبي فلا متصرف الا واحد ومن هذا الوجه تكلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)